

[مداخل المعاجم اللغوية العربية وعلاقتها بواقعها الإستعمالي]

إعداد الباحث:

[د. أحمد أحمد عمر - موريتانيا - دكتوراه في اللسانيات وقضايا اللغة العربية]

المقدمة:

تشكل مادة المعجم متجسدة في مداخله ركنا ركينا من أركان المعجم وأصلا تتبعه بقية أركان المعجم وتأتي خدمة له. وتتنوع هذه المداخل وتتفاوت وتختلف من معجم لآخر، تبعا لرؤية كل معجم ومنهجيته في جمع المادة اللغوية. وفي علاقة مداخل المعاجم بالواقع الاستعمالي للعصر الذي تنتمي إليه يمكن عد أربع موجات؛ استقلت كل موجة بفترة زمنية معينة تقصر وتطول، كما تبنت كل موجة رؤية خاصة بها تنطلق من معايير تحدد مصدر المداخل اللغوية التي تشكل مواد معاجم تلك الموجة.

وتبعا لتلك الموجات الأربع هنالك أربعة أنماط من المعاجم هي: معاجم الجمع بالمشافهة، معاجم التصنيفية والتنقيح، معاجم الجمع الموسع من المعاجم المتقدمة، معاجم الجمع من النصوص الاستعمالية عبر العصور.

1. معاجم الجمع بالمشافهة:

سيطرت نزعة الجمع على الذهنية العربية في القرون الأولى للهجرة وبخاصة القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الهجريين فيما يتعلق بعلوم اللغة؛ ذلك بأن هاجس فقدان المعارف بموت أصحابها الذي ظهر مبكرا، وسبب في جمع القرآن الكريم حتى لا ينفلت منه شيء بموت القراء، سرى وتسرب إلى غيره، ولم تكن اللغة استثناء من ذلك، بل اعتبر جمعها مهمة نبيلة لكونها لغة القرآن، والنبوغ في مفرداتها ومعاني تلك المفردات هو حفظ في الآن ذاته للقرآن الكريم ومعانيه. يقول الدكتور أحمد شفيق الخطيب في بيان أهداف موجة جمع اللغة هذه: «...وكانت غايتها أساسا تفسير غريب القرآن، وتاليا تفسير غريب الحديث، ولاحقا تفسير غريب الشعر وجمع النواذر».⁽¹⁾ بل إن الثروة اللغوية العربية لم يصل منها إلى عصر التدوين إلا أقلها حسب تعبير أبي عمرو بن العلاء.

بدأ ظهور المعاجم العربية في القرن الثاني الهجري مع معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي⁽²⁾. وقد تحدت مصادر جمع مداخل هذا المعجم في مشافهة الأعراب وأهل البادية، والأخذ عن اللغويين المعاصرين الذين ينتهجون النهج نفسه في جمع اللغة والحفاظ عليها من الضياع، متخذين لذلك طريقا للتأليف والجمع لا يدخل في خانة المعاجم بل عرف برسائل الموضوعات التي سادت وهيمنت على حركة الجمع اللغوي في القرنين الثاني والثالث الهجريين. وتبع معجم "العين" في هذا النهج معجم "الجيم" لأبي عمرو الشيباني المتوفى 206هـ.

¹. د. أحمد شفيق الخطيب، القواميس فن وعلم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، الجزء 3، ص: 543.

². هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، توفي نحو 170هـ، من مؤلفاته: "كتاب العين". (أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسان عبد المنان، نشر بيت الأفكار الدولية، ص: 1636).

2. معاجم التصفية والتنقيح:

سادت ابتداء منذ أواخر القرن الثالث وطيلة القرن الرابع الهجريين نزعة تمحيصية شملت كل المعارف العربية؛ فقد كونت هذه الفترة قطيعة مع الفترة التي سبقتها التي اتسمت بالجمع والجمع فقط. فهدفت مؤلفات وبحوث وآراء علماء هذه الفترة إلى غريبة مرحلة الجمع التي امتدت على طول قرنين من الزمن، مرحلة الجمع تلك التي لم تستثن شيئاً، بل إن ما جاء على أنقاضها من حركة تمحيصية كان منافياً لمبدئها وهدفها. ولما استوى هذا الجمع على ساقه في سياق المعاجم اللغوية ظهرت معاجم تمحيصية وتنقيحية لما جمع في مرحلة الجمع. ولم تكن هذه المعاجم ردة فعل على ما سبقها بقدر ما كانت تقديرية - محطة تالية لها ومكملة لها في تطور حركة المعارف الحضارية وتراكمها.

إن هذه النزعة التمهيدية أدت بمعاجم اللغة ابتداء من القرن الثالث الهجري إلى عدم مساهمة للواقع الاستعمالي للغة، بل نتجت عنها هوة بين مداخل المعاجم واللغة المستعملة، وتستفحل هذه الهوة كلما تقدم بنا الزمن عن مرحلة الجمع الأولى.

وقد تميزت هذه النزعة في «حركة لغوية رافضة لمظاهر التغيير اللغوي، تعرف بحركة اللحن اللغوي، اعتدت بالمستوى الفصيح وحده، وتجاهلت ما عداه وعدته فساداً في اللغة ونددت به وبمن يستعمله»⁽³⁾؛ بل ينضاف إلى عامل اللحن البين الواضح محاولات من الأعراب التنافس في تقديم المواد المعجمية - فاختلط العربي المستعمل حقاً مع العربي الموضوع - لأجل الحصول على مال أكثر؛ إذ كان التنافس بين جامعي اللغة من طبقة خلف الأحمر لدى السلاطين في كثرة الجمع بالجزء المادي، وفي السلسلة ذاتها تنافس الأعراب في تقديم الوحدات المعجمية لجامعي اللغة من أجل الحصول على مال أكثر، فامتزجت في "بورصة" الألفاظ هذه الألفاظ العربية المستعملة حقاً بأخرى موضوعة وضعا. وقد أدى تضافر هاذين العاملين إلى «رفض المتأخرين من القدماء وكذلك المحدثون [من واضعي المعاجم] أن يأخذوا اللغة من أفواه معاصريهم من المولدين والمحدثين، وأنكروا وجود "متكلم" لهذه اللغة. وبذلك يكونون مخالفين لمتقدمهم [الخليل وطبقته] في تحديد المصدر الأول للغة، فهم حولوا المصدر من شيء حي وغني، وهو المتكلم، إلى شيء سكوني ومحدود، هو المتن، ثم إنهم لم ينظروا في حال اللغة المستعملة عند معاصريهم، بدعوى أنها لا يمكن أن تكون حجة»⁽⁴⁾.

وقد انعكس هذا التوجه، حتى على تسميات معاجمهم، تسميات تنبئ عن طبيعة مادتها، مثل "الجمهرة"، و"التهذيب"، و"الصحيح".

بل إنهم صرحوا في مقدمات معاجمهم باعتماد هذه النزعة الانتقائية؛ فيقول ابن دريد⁽⁵⁾: «وهذا جمهرة كتاب العرب واللغة ومعرفة جمل منها تؤدي الناظر فيها إلى معظمها إن شاء الله تعالى... وإنما أعرناه هذا الاسم لأننا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشي المستنكر والله المرشد للصواب»⁽⁶⁾.

3. د. الحبيب النصاروي، مؤلفات الجاحظ مصدراً من مصادر معجم العربية التاريخي: دراسة في المستويات اللغوية، 2007، ص: 13.

4. د. عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي: نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء - المغرب، 1986، ص: 20.

5. هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، توفي 321هـ، من مؤلفاته: "جمهرة اللغة". (أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: إبراهيم الزبيق، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ج 15، ص: 96-97)

6. أبو بكر ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، 1987، بيروت - لبنان، ص: 41.

ويقول الأزهرى⁽⁷⁾: «وألقى طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفته، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته. وكان من النصيحة التي التزمها توخيا للمثوبة من الله عليها، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي نزل به الكتاب وجاءت به السنن والآثار، وأن أهدبها بجهد غاية التهذيب»⁽⁸⁾.

ويقول الجوهري⁽⁹⁾: «وبعد فإني قد أودعت في هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها، وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها، على ترتيب لم أسبق إليه، وتهذيب لم أغلب عليه ... بعد تحصيلها بالعراق رواية، وإتقانها دراية، ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية، ولم آل في ذلك نصحا، ولا ادخرت وسعا نفعا الله وإياكم به آمين»⁽¹⁰⁾.

تمثل هذه المقدمات وتصرح بالمنهج التهذيبي الانتقائي الذي انتهجته في جمع المواد اللغوية، وجاءت هذه النزعة ردة فعل على ما شاب حركة جمع اللغة من شوائب تتعدد أسبابها، فوضعوا بذلك معايير في توثيق المواد اللغوية واعتمادها؛ ف«قد اعتمدوا في اختيار مادة معاجمهم على شروط الفصاحة؛ فتركوا الوحشي المستنكر، والغريب، والمولد، وكان هؤلاء إذا أثبتوا بعض الألفاظ المولدة في معاجمهم مثل "الأزهرى" و"الجوهري"؛ فإنهم يحرصون على إثبات كلمة "مولد" أمام تلك الألفاظ، حرصا منهم على تلك الحدود والقيود التي وضعها القدماء للاحتجاج»⁽¹¹⁾.

وبالرغم من أن هذا التوجه ظهر في سياق عام خشي فيه على كل شيء أصلي إلا أنه من ناحية أخرى أحدث فجوة في تصوير اللغة للواقع المعيش، أو ما أسماه الحبيب النصراوي "الواقعية اللغوية".

وفي هذا السياق تولدت حركة نقدية عند المحدثين «انصب جلها على المعيارية التي اشترطها العلماء العرب القدما، مما يعد سببا في تأخر المعجم العربي وقصوره، كما حمل بعض آخر هذه المعجمات العربية القديمة بما فيها "اللسان" و"القاموس" بالرغم من ضخامتها وشموليتها التقصير لعدم تتبعها التاريخي للألفاظ أو الاشتقاقات، ولعدم تعقبها تطور مدلولاتها في مختلف العصور»⁽¹²⁾. ويقول الدكتور عبد العلي الودغيري، في هذا الصدد: «...ونحن نأسف أسفا شديدا؛ لأن قواميسنا القديمة قد أهملت بالفعل كثيرا من ما كان ينبغي تسجيله

7. هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروي، وفاته: 370هـ، من مؤلفاته: "تهذيب اللغة"، "تفسير ألفاظ المزي"، "علل القراءات" ... (أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسان عبد المنان، نشر بيت الأفكار الدولية، ص: 312-313).

8. أبو منصور الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة، ج1، ص: 6-7.

9. هو أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتزازي الجوهري، وفاته: 393هـ، من مؤلفاته: "كتاب الصحاح"، نظم حسن، ومقدمة في النحو... (أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسان عبد المنان، نشر بيت الأفكار الدولية، ص: 1103).

10. أبو نصر الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مراجعة: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ص: 16.

11. ربيعة برباق، الدلالة المعجمية عند العرب، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة - الجزائر)، 2011-2012، ص: 250.

12. المرجع السابق، ص: 260.

بدعوى أنه مجاز تارة، وأنه محدث تارة، وأنه اصطلاح تارة أخرى⁽¹³⁾. كما انتقد باحثون آخرون المعجمية العربية من جهة مغايرة متأثرة بالنظرية التوليدية؛ فأروا أن «المعجمات التي جاءت بعد الخليل توحى بأنها لم تهتم بمسألة جمع كل ما هو مسموع، بل ركزت على تنقية اللغة من الغريب والوحشي، مما أدى إلى إحداث قطيعة مع المادة الحية المتوافرة عند متكلمي اللغة ومستعمليها بدعوى فساد لسانهم، مما جعل المعجمية العربية تنقطع عن واقعها، وتفقد دورها في تمثيل الخصائص الفعلية للمفردات ومعانيها، والمصطلحات الجديدة»⁽¹⁴⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن الوعي بهذه الفجوة بين المعاني المتجددة والألفاظ التي أريد لها أن تبقى منحصرة في "عصر الاحتجاج" بدأ أو ظهر في زمان تلك الحركة التوقيفية، بل وقبلها في آواخر مرحلة الجمع، كما نجد ذلك عند الجاحظ⁽¹⁵⁾ الذي كان واعياً بخطورة هذه القضية على معجم العربية، يقول: «... وإنما جازت مثل هذه الألفاظ في صناعة الكلام حين عجزت الأسماء عن اتساع المعاني»⁽¹⁶⁾؛ فهو هنا أدرك وسجل ونافح في جميع كتاباته النظرية والتطبيقية عن مسألة خضوع اللفظ للمعنى وليس العكس، لكن موجة التوقيف كانت أقوى.

ومن المستشرقين الذين وقفوا عند هذه المسألة رينهارت دوزي حين يقول في مقدمة معجمه "تكملة المعاجم العربية": «إن العرب لم يفهموا أن كل شيء في هذا العالم عرضة للتغير، وأن اللغات تتغير بمثل ما تتغير الأفكار، وإنما تخضع لسلطان المجتمع الذي يتكلمها، وأثر الكتاب الذين يصطنعونها، أقول: إنهم أرادوا أن تبقى العربية كما هي، فلا تتغير، وأن تخلد لغة كتاب الله، ولم يكن لديهم غير الإزراء بالألفاظ الجديدة، التي وضعها معاصروهم، والاستهانة بها، ولكي يحولوا دون فساد اللغة وتدنيس قدسيتها... ويجب أن نعترف أن جهودهم لم تذهب سدى، فإنهم وإن لم يستطيعوا أن يمنعوا تغير اللغة، فقد استطاعوا إلى حد ما أن يؤخروا ذلك، ويحصره في حدود ضيقة»⁽¹⁷⁾.

وقد كان كل هذا النقد الموجه للنظرية التوقيفية للغة التي هيمنت على صناعة المعاجم منذ القرن الثالث الهجري حتى اليوم قائماً على إدراك أن اللغة كائن حي «يتعرض لعوامل الحياة، وتنعكس عليه مظاهر التطور حيناً والانحطاط حيناً آخر، بحسب ما يكون عليه المتكلمون بها من رقي وانحطاط، فإن رصيدهم اللغوي منفتح أبداً على التجارب الإنسانية في حركة دائبة بين ولادة مفردات واندثار أخرى؛ أي أن عملية اكتساب اللغة نشاط مستمر؛ لأن اللغة دائمة التطور والنمو»⁽¹⁸⁾ أو بعبارة أخرى تقوم هذه المواقف على اعتبار «المفردة نتاج تقاطع اللغة مع التاريخ؛ فهي وثيقة الصلة بتجارب الناس، معبرة عن واقعهم وما يجد في هذا الواقع من أشياء ومفاهيم؛ فاللغة

13. د. عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، منشورات عكاظ، الرباط - المغرب، ط 1، 1989م، ص: 223.

14. ربيعة برباق، الدلالة المعجمية عند العرب، م.س، ص: 260-261.

15. هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثي المعروف بالجاحظ، من مؤلفاته: "البيان والتبيين"، "الحيوان"، ... وفاته: 255هـ، (أبو العباس ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، مج 3، ص: 471-475).

16. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 7، 1998م، ج 1، ص: 141.

17. رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر - بغداد، 1980، ج 1، مقدمة المؤلف، ص: 14.

18. د. الحبيب النصرأوي، مؤلفات الجاحظ مصدراً من مصادر معجم العربية التاريخي، م.س، ص: 54.

حينئذ جزء من تجارب الجماعة اللغوية، نامية بنموها، متطورة بتطورها، فلا مناص حينئذ من التوليد للتعبير عما لم يكن له اسم في لغتهم»⁽¹⁹⁾.

لذلك، فإن رفض مستويات لغوية مثل "المولد" و"المقترض" وغيرهما يعتبر نوعاً من الوأد لمستويات من رحم اللغة خرجت، وفيها انصهرت، يقول الحبيب النصاروي في هذا الصدد: «...وهذه، في الحقيقة، مستويات لغوية لا تخلو منها لغة حية؛ فإن جميع اللغات تنطلق من الفصح باعتبارها الأصل، لتتسع إلى ما يحدثه المتكلمون؛ إما بقواعد التوليد الطبيعية، فهو مولد، وإما بتحريفه صوتياً أو صرفياً أو تركيبياً أو دلالياً، فهو عامي، وإما باقتراضه من لغات أخرى، فهو مقترض»⁽²⁰⁾.

3. معاجم الجمع الموسع من المعاجم المتقدمة:

ظهرت ابتداء من القرن الخامس الهجري ارهاصات موجة التأليف الموسوعي، والتي ستسيطر على القرون السبعة التي تلتها. تجسد مبدأ هذه الموجة في جمع معارف المتقدمين في مؤلفات موسوعية تجمع جميع تلك المعارف بين دفتي كتاب، وقد شملت هذه الموجة كافة جوانب المعرفة. ولم يكن تأليف المعاجم استثناء من ذلك، فقد صرح مؤلفو معاجم هذه الفترة بعناوين الكتب والمعاجم التي شكلت مصدراً لمداخل هذه المعاجم ابتداء من ابن سيده (ت 458هـ) في "المحكم والمحيط الأعظم"، فالصاغاني (ت 650هـ) في معجمه "العباب الزاخر واللباب الفاخر"، ثم ابن منظور الإفريقي (ت 711هـ) في "لسان العرب"، ثم الفيرزآبادي (ت 817هـ) في معجمه "القاموس المحيط"... إلى آخره من المعاجم التي كانت مصادر مداخلها معاجم وكتب المتقدمين. بل إن هذه النزعة نجدها بادية ظاهرة في عناوين هذه المعاجم التي تدل في مجملها على الشمولية والإحاطة والامتداد.

وتعد المعاجم التي ألفت في العصر الحديث امتداداً لهذه المعاجم في أغلب مداخلها إلا ما نجده بين الفينة والأخرى من مصطلحات لمخترعات أو شيء من ذلك القبيل مثل "المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ولم تقتصر هذه النظرة التوقيفية اتجاه الرصيد اللغوي العربي المتجدد على المعاجم القديمة بل استمرت في مظهر آخر سماه الدكتور محمد رشاد الحمزاوي بـ "النخبوية"، يقول متحدثاً عن هذه النخبوية: «وهي مظهر من التوقيفية المتشددة التي تعني بمظهرين حديثين نسبياً من اللغة في مستوى "العامة" ولغة الصحافة. [...] وتتواصل القضية الحديثة في مستوى الآداب العربية المعاصرة الإبداعية قصة ورواية ومسرحاً وشعراً وغناءً وعلومًا، والتي زودتنا برصيد معرفي ونفساني واجتماعي وثقافي وجمالي وحضاري لا يزال واقفاً على الحدود ينتظر تأشيرة الدخول إلى رحاب العربية وخطابها ومعجمها»⁽²¹⁾. إلى أن يضيف: «إن موقف النخبوية التوقيفية يهمل خطاب شرائح اجتماعية حديثة كثيرة على غرار موقف النخبوية القديمة، وإن كانت أكثر تفتحاً واعتدالاً، أما لغة الصحافة، فحدث ولا حرج، [...] والملاحظ أنه لو خصص للغة الصحافة من العناية والتأهيل والتوظيف ما خصص لنقدها ورفضها جملة وتفصيلاً في الواقع وفي الذهنيات، لاستفاد منها المعجم العربي استفادة كبيرة، ولم يقبر الرصيد

19. المرجع السابق، ص: 22.

20. المرجع السابق، ص: 8.

21. د. محمد رشاد الحمزاوي، (المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج/78، ج/4، ص: 1030.

اللغوي الهائل الذي تعامل معه المواطن العربي على حقبة كثيرة دون أن يظل شاهدا عليه وعلى قضاياها وجدله الوجودي»⁽²²⁾.

4. معاجم الجمع من النصوص الاستعمالية عبر العصور:

بعد قرون من الهوة بين مداخل المعاجم اللغوية العربية واللغة المستعملة في الحياة اليومية لاح الحلم العربي في الأفق بظهور معاجم تاريخية للغة العربية ترصد ظهور الألفاظ وتطورها تاريخيا بغض النظر عن زمن ظهورها ومكانه بعد أن كانت المعاجم «تقف باللغة عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها، فالحدود المكانية شبه جزيرة العرب، والحدود الزمانية آخر المائة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار وآخر المائة الرابعة لأعراب البوادي. ومعظم هذه المعاجم قد تصونت عن إثبات ما وضع المولدون والمحدثون في الأقطار العربية من الكلمات والمصطلحات والتراكيب، حتى قرّ في نفوس الدارسين أن اللغة قد كملت في عهد الرواية واستقرت في بطون هذه المعاجم»⁽²³⁾. وستكون هذه المعاجم التاريخية نجدة لكم هائل من الوحدات المعجمية كانت حية في الاستعمال العربي إلا أن نظرة إقصائية لدى واضعي المعاجم عبر العصور جعلت حظها من الحياة حظها من الاستعمال في البيئة العربية. وفي سبيل سد هذه الهوة جاءت المعاجم التاريخية منتصرة للفظ العربي مهما كانت فترة ظهوره، وأمستعملا بعد أو لم يعد، فكانت مصادرها في ذلك النصوص الاستعمالية عبر العصور. وكانت هذه المعاجم التاريخية متمثلة في "المعجم التاريخي للغة العربية"⁽²⁴⁾ الذي يباشر تنفيذه مجمع اللغة العربية بالشارقة وإشراف من اتحاد المعاجم العربية، برعاية كريمة من صاحب السمو رئيس المجلس الأعلى حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، ويتجلى النموذج الآخر من المعاجم التاريخية في "معجم الدوحة التاريخي للغة العربية"⁽²⁵⁾ الذي يتبع للمركز العربي لدراسة السياسات والأبحاث برعاية كريمة من صاحب السمو الأمير تميم بن حمد آل ثاني.

الخاتمة:

وبنظرة إجمالية على ما تقدم نجد أن المعاجم العربية منذ معجم "العين" المؤلف في القرن الثاني للهجرة وصولاً إلى المعاجم التاريخية التي ما زال العمل متواصلاً فيها بعد أن أنهت النصف الأكبر من العمل، نجد أن هذه المعاجم اختلفت لاختلاف أهدافها ولما تريد تحقيقه ومتأثرة في ذلك غالباً بالموضات الفكرية السائدة في عصرها؛ فركزت "معاجم الجمع بالمشافهة" على جمع مداخلها من الأعراب لهدف حفظ اللغة من الضياع، واهتمت "معاجم التصفية والتنقيح" على بتنقيح هذا المخزون الذي جمعته معاجم الجمع وكتبه، بإبعاد المولد منه وكذا الموضوع، بينما نهجت "معاجم الجمع الموسع من المعاجم المتقدمة" إلى جمع كل ما تقدم في المعاجم السابقة بصنفيها في معاجم موسوعية تجمع كل ذلك، في حين جاءت "معاجم الجمع من النصوص الاستعمالية عبر العصور" لأخذ مداخلها من اللغة الحية المستعملة في الكتب على مر العصور.

²². المرجع السابق، ص: 1032.

²³. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (مقدمة الطبعة الأولى 1960)، مكتبة الشروق الدولية، ط/4، 2004، ص: 25.

²⁴. رابط المعجم:

<https://www.almojam.org>

²⁵. رابط المعجم:

<https://www.dohadictionary.org/dictionary>

المصادر والمراجع:

- أحمد شفيق الخطيب، القواميس فن وعلم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد/78، الجزء/3.
- الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ابن خلكان أبو العباس، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس.
- ابن دريد أبو بكر، جمهرة اللغة، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، 1987، بيروت- لبنان.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط/1، 2000م، بيروت-لبنان.
- ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر.
- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/7، 1998م.
- الجوهري أبو نصر، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مراجعة: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة.
- الحبيب النصراني، مؤلفات الجاحظ مصدرا من مصادر معجم العربية التاريخي: دراسة في المستويات اللغوية، 2007.
- ربيعة برباق، الدلالة المعجمية عند العرب، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة - الجزائر)، 2011-2012.
- رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر - بغداد، 1980.
- الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت (التراث العربي): سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت)، 1990م.
- الذهبي أبو عبد الله، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسان عبد المنان، نشر بيت الأفكار الدولية.
- الشيباني، أبو عمرو، كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1974م، القاهرة.
- الصيغاني، الحسن بن محمد بن الحسين، العُباب الزاخر، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، 1979، بغداد.
- عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، منشورات عكاظ، الرباط- المغرب، ط/1، 1989م.

عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي: نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، 1986.

الفراهمي، خليل بن أحمد، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، ط/1، 2003م-1424هـ، بيروت-لبنان.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط/8، 1426هـ-2005، بيروت-لبنان.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (مقدمة الطبعة الأولى 1960)، مكتبة الشروق الدولية، ط/4، 2004.

محمد رشاد الحمزاوي، (المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج/78، ج/4.

<https://www.almojam.org>

<https://www.dohadictionary.org/dictionary>